

التعليق على تفسير الطبري الدرس 22 سورة البقرة الآية 91

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فهذا هو يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من ذي القعدة عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين - [00:00:00](#) وهو بداية العام الدراسي في المملكة العربية السعودية ونبتدأ بعون الله تعالى هذه الدروس واسأل الله سبحانه وتعالى في بداية هذا اللقاء ان يطرح البركة في هذه الدروس وان يرزقنا جميعا العلم النافع - [00:00:44](#) والعمل الصالح وان يجعلها حجة لنا لا علينا انه سميع مجيب. نبتدأ بما وقفنا عليه فقد وقفنا عند آآ قوله سبحانه وتعالى فيه ظلمات ورعد وبرق و انتهينا من تفسير الرعد - [00:01:06](#) وسنبتدأ بقول ما المؤلف واما البرق فان اهل العلم اختلفوا فيه. نعم شيخ عبد الله احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:01:31](#) اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى واما البرق فان اهل العلم اختلفوا فيه فقال بعضهم بما حدثنا وساق باسناده عن ربيعة عن ربيعة بن الابيض عن علي قال البرق مخاريق الملائكة - [00:01:47](#) وساق باسناده عن ابي مالك عن ابن عباس قال البرق مخاريق بايدي الملائكة يزجرون بها السحاب وساق باسناده عن الحجاج قال حدثنا حماد عن المغيرة بن سالم عن ابيه او غيره - [00:02:09](#) ان علي ابن ابي طالب قال الرعد الملك والبرق ضربه السحاب بمخراط من حديد وقال اخرون هو صوت من نور يزجر به الملك السحاب ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس من ذلك - [00:02:30](#) وقال اخرون هو ماء ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن ابي كثير قال كنت عند ابي الجلد اذ جاءه رسول ابن عباس بكتاب اليه فكتب اليه كتبت الي تسألني عن البرق. فالبرق الماء - [00:02:52](#) وساق باسناده عن الحسن ابن ابن الفرات عن ابيه قال كتب ابن عباس الى ابي الجلدي يسأله عن البرق فقال البرق الماء وساق باسناده عن عطاء عن رجل من اهل البصرة من قرائهم. قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد رجل من اهلها - [00:03:12](#) هجر يسأله عن البرق فكتب اليه كتبت الي تسألني عن البرق وانه من الماء وقال اخرون هو مصع ملك وساق باسناده عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال البرق مصع ملك. وساق باسناده عن محمد بن مسلم - [00:03:33](#) الطائفي قال بلغني ان البرق ملك له اربعة اوجه. وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع باجنحته فذلك البرق وساق باسناده عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي - [00:03:55](#) قال في كتاب الله الملائكة حملة العرش لكل ملك منهم وجه انسان وثور واسد ونسر فاذا حركوا اجنحتهم فهو البرق. وقال امية بن ابي الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخري وليث مرصد - [00:04:16](#) وساق باسناده عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال البرق ملك وساق باسناده عن ابن جريج قال الصواعق ملك يضرب السحاب بمطراق يضرب السحاب بالمطراط فيصيب به من يشاء - [00:04:42](#) قال ابو جعفر وقد يحتمل ان يكون ما قاله علي بن ابي طالب وابن عباس ومجاهد بمعنى واحد. وذلك ان تكون المخاريق التي ذكر علي رضي الله عنه انها هي البرق هي السياط التي هي من نور. التي يزجي بها الملك السحاب. كما قال ابن - [00:05:03](#) ويكون اذ جاء الملك السحاب مصعه اياه بها. وذلك ان المصاع عند العرب اصله المجالدة ضيوف ثم تستعمله في كل شئ جولد به في

حرب وغير حرب. كما قال كما قال اعشى بني ثعلبة وهو يصف جوارى - [00:05:25](#)

لعبن بحليهن وتجالدن به اذا هن نازلن اقرانهن وكان المصاع بما في الجون يقال منه ماصعه مصاعا. وكأن مجاهدا انما قال مصع ملك
اذ كان السحاب لا يماص الملك وانما الرعد هو الماصع وانما الرعد هو الماصع له فجعله مصدرا مما صعه ينصع يمصعه - [00:05:46](#)
مصعى وقد ذكرنا في معنى الصاعقة ما قاله شهر ابن حوشب فيما مضى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اه يعني سبق الحديث عن اه
البرق والخلاف الوارد فيه وذكر الان الامام الخلاف الوارد آ معذرة الرعد والخلاف الوارد فيه هنا ذكر البرق والخلاف الوارد فيه يعني
ما هو - [00:06:18](#)

والبرق والبرق كما نعلم هو الظوء الذي يكون بعد الرعد او قبله قبل الرعد فهذا الظوء الذي يكون في يعني من السحاب وغالبا ما
يكون مع السحاب ذكر عنه آ او ذكر فيه الامام عدة - [00:06:50](#)

اقوال ما هو البرق وكما تلاحظون الروايات متعددة وبعضها عن صحابة وبعضها عن تابعين وبعضها عن اتباع تابعين وبعضها ايضا عن
من عرف بمعرفته بالكتب القديمة. اه مثل ابي الجلد جيلان ابن - [00:07:16](#)

فروة وفادتنا الرواية هنا التي ذكرها انه رجل من اهل هجر والمراد بها الاحساء هو معروف ولكنه من اهل البصرة والبصرة وهجر
بينهما اتصال قديم جدا فكأنه آ يعني كأنه بالجلد انتقل من - [00:07:35](#)

اه هجر الى اه البصرة. وابن عباس كما نعلم كان ايضا في البصرة وكان امرا لها وقت خلافة علي ابن ابي طالب ولهذا كان اميرا
على الحج ايضا وقت علي ابن ابي طالب. وسبق ان اخذنا في مقدمة الطبري كلام نبي مليكة عنه - [00:07:57](#)

لما قال انه فسر سورة النور في رواية سورة البقرة لو سمعتها الروم والديلم لاسلمت. وكان هذا في عهد علي بن ابي طالب فلا يبعد ان
ابن عباس في سؤالات هدر بالجلد لما كان في البصرة وكان ابو الجلد هناك - [00:08:19](#)

آ عموما الاقوال التي ذكرها الان لو تأملناها الامام رحمه الله تعالى اجتهد في ان يجمعها كلها بانها محتملة ونحن الان امام ظاهرة
يعني كونية ومرة تنسب الظاهرة لصاحبها وهو الملك. ومرة تنسب الى الفعل الذي يحصل وهو فعل الملك - [00:08:39](#)

لفعل الملك فمعنى ذلك ان ما نراه نحن انما هو ايش اثر لما يفعله الملك. يعني اثر لم يفعله الملك في السحاب فعندنا الان من الاثار
التي تقع في فعل الملك للسحاب منها الرعد ومنها البرق - [00:09:06](#)

يعني منها الرعد ومنها البرق. فلا يبعد عقلا ان يكون اسما للملك ولفعله. يعني سمي الفعل من اسمه ولا يبعد ان يكون ملكا وهذا فعله
يعني اللي هو هذا الصوت او هذا الضوء يكون اثرا عنه - [00:09:27](#)

ولا يخالف هذا ما يعني اه يكتشفه العلماء من اكتشافات فيما يتعلق بقضية السحاب والرعد والبرد. لماذا؟ لانهم يكتشفونه هو مجرد
ظواهر واثار لافعال هذا الملك فليس هناك التناقض او تعارض - [00:09:47](#)

بمعنى ان نقول ان بعض من يسمع هذه الاقوال ويرد عن السلف يستكبر هذه الاقوال ويستغربها فقد يأتي عليها بالتكذيب او
الاستنكار وهذا ليس بصحيح لماذا؟ لان اقواويلهم هذه لا تنقض ما يمكن ان يكون قد اكتشف لا - [00:10:11](#)

تنقضه وايضا ما دامت لا تنقضه ولا تعارضه فانما هي اثار يرونها فيحكمون عليها. لكن من الذي سبب هذه الاثار وكيف تسببت هذه
ترجع الى ما ذكره السلف. طبعا يبقى عندنا انه في بعض التفصيلات اللي ذكرها بعض هؤلاء مثل الكلام - [00:10:36](#)

اه شعيب اه الجبائي في نسبه هذا الفعل الملائكة الذين يحملون العرش اه فهذا قد يكون فيه موقف للاخذ والاعطاء والمنازعة. لكن ان
يكون ملكا هذا يكاد يكون اتفاق انه يكون ملك او فعل ملك. يعني بمعنى اننا عندنا كل الاقوال تدور على انه - [00:10:58](#)

ملك او فعل ملك ولا تعارض في ذلك يعني لا تعارض في ان يكون ملكا او فعله. فمن نسبه الى الملك يعني قال له البرق ملك هو معنى
ذلك ان هذا الملك برق ويحدث عنه هذا الذي نراه. او ان يكون - [00:11:27](#)

فعل لهذا الملك الموكل بالسحاب. ثم ايضا اذا قلنا ان الملك يكون معه اعوان يعني في الغالب انه يكون ملك فيه معه اعوان فاذا كانه
الملك المسؤول عن السحاب ومن معه من الاعوان فيأتي كلام السلف عن هؤلاء الملائكة وكما - [00:11:50](#)

اعلموا ان هذه قضايا خبرية لا تقال بالرأي يعني لا يمكن استنباط هذه الاشياء بالرأي. يعني لا يمكن الواحد يستنبط هذه الاشياء في

الرأي. فمقام هذه الاقوال التي لا يمكن ان تستنبط بالرأي - [00:12:09](#)

ان ينظر في محصلة هذه الاقوال ما دامت واردة عن هؤلاء وكيف يمكن ان يستخلص منها القول ولهذا الطبع رحمه الله تعالى بهذا المقام كما تلاحظون قال وقد يحتمل ان يكون ما قاله علي ابن ابي طالب وابن عباس ومجاهد بمعنى واحد - [00:12:23](#)

مع ان الظاهر فيها ايش الاختلاف يعني لو تملت اقوال هؤلاء الثلاثة يعني قول صحابيبن علي بن ابي طالب وابن عباس وقول تابعي مجاهد. اذا تأملتها كانك ترى فيها نوع من الاختلاف ولكن ابن جرير الطبري يجعلها يمكن ان ترجع الى معنا واحد - [00:12:42](#)

وطريقته في جمع هذه الاقوال طريقة بديعة ويستخدمها احيانا في بعض الاقوال المختلف فيها فيقال وذلك ان تكون المخاريق التي ذكر علي ابن ابي رضي الله تعالى عنه انها هي البرق. وهي السياط التي هي من نور من نور. التي يزجي بها - [00:13:03](#)

الملك السحاب. فاذا صار عندنا ملك وعندنا هذا البرق وعندنا عبارة المخاريق وغيرها من العبارات فيمكن ان تجتمع هذه كلها فيما ذكره ثم ذهب طبعاً الطبري يتكلم عن المعنى اللغوي المصعب وكيف قيل مصع الملك وقال - [00:13:22](#)

ذلك ان المصاح عند العرب اصل المجالدة بالسيوف الى اخره. فهذا يعني آ استطراد في تفسير لفظة وردت في الاثار. الاستطراد في تفسير لفظة وردت في الاثار نعم احسن الله اليكم - [00:13:42](#)

اثر بن جريج الاخير. نعم بمناسبة ادراجه ضمن القول الرابع وفي بعض الاحيان يعني الطبل رحمه الله تعالى يورد بعض الاثار التي لها علاقة بشيء سابق يعني هل هو رحمه الله - [00:13:57](#)

الاراد ان يدرجه يعني ادرجه هكذا لانه هذا مرتبط بالصواعق. ولهذا يقول وقد ذكرنا معنى الصاعقة في معنى الصاعقة ما قاله شهر بن حوشة يعني كأنه نوع من ماذا؟ من الاستدراك عن الاثار الماضية. تعرف اه شيخ عبد الله عاد انت خبير ما عنده يعني يصير قد يكون رحمه الله تعالى - [00:14:16](#)

في هذا المكان لننا يعني يعني يضيع عنه الاثر فقط ولم يصفه الى الاثار السابقة. يعني يبدو والله اعلم انه هذا هذا سرها واللي يدل عليه انه بعد ما انتهى من ذكر لغة المصح نبه على هذا قال وقد ذكرنا لكي يربط هذا الاثر بما سبق - [00:14:36](#)

الله اعلم لواء لا لا كلها اثار عن الصحابة والتابعين لا لا لو في حديث صحيح لصار الي ممكن ولكن لا يمنعه العقل ايضا يعني وممكن لكن لا يمنعه العقل يعني هو يبقى قضية خبرية - [00:14:56](#)

ليس لها اثر عندنا في يعني ليس لها اثر في مفهوم البرق ماشي ما ما يؤثر علينا الكلام اللي تقوله صحيح لكن ليس له اثر في مفهوم البر يعني هي كونه ذكر اربع ملائكة وما هي وجوههم الى اخره لو كان مأخوذ من بني اسرائيل ليس له اثر - [00:15:28](#)

نعم هو شوفوا في المسائل الغيبية هذه يأتي اتفاقات عند السلف في تفسير بعض الغيبيات لو بحثت في السنة النبوية الصريحة اللي في السنة النبوية عن عن شيء منها ما تجد - [00:15:52](#)

فكونهم يتفقون على هذا هذا يشعر بان عندهم اصلا يعني هذا يشعر بان عندهم اصلا لكن كون الاصل مفقود بالنسبة لنا نستدل يعني نستدل عليه بما قالوا ان نستدل عليه بما قالوا لكن ما عندنا اصل يمكن نقول لو وجد الاصل لانتبهنا اليه. يعني لو وجد الاصل لانتبهنا اليه. ولهذه طريقة التفسير هي هذه - [00:16:15](#)

ان تنظر فان وجدت اصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فنصير اليه وينتهي الامر. ان لم نجد وجدنا اجماع او اتفاق منهم لان الاتفاق ان اقول اكثرهم هذا يشعر ان عندهم اصلا - [00:16:39](#)

والا لا ما قالوا لا فضل شيخ احسن الله اليكم واما تأويل الاية فان اهل التأويل مختلفون فيه فروي عن ابن عباس في ذلك اقوال احدها ما حدثنا به محمد بن حميد - [00:16:52](#)

قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق - [00:17:09](#)

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت اي هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة في ظلمة الصيد - [00:17:25](#)

فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت. يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا
اظلم عليهم قاموا. اي يعرفون الحق ويتكلمون به. فهم من قولهم به على - [00:17:45](#)

اقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا متحيرين والآخر طبعا لاحظ معليش شيخ عبد الله طبعا لاحظوا الان بعد ما انتهى الطبري من
المفردات الان سيعطينا المعنى الكلي للمثل طبعا ذكرت سابقا ذكرت لكم ان تذكرون ان السلف اتجهوا في تفسير المثل الى التفسير
الافرادي - [00:18:04](#)

وبعض البلاغيين ذهب الى ان المثل مركب يعني حالة بحالة وليس يعني فرض بفرض السلف متجهون على انه تفسير ايش؟ المثل
فرد بفرد يعني كل آآ قطعة من المثل مشبهة - [00:18:30](#)

شيء معين طيب فهذا كما قلت لكم محل دراسة سابقا. ولكني نسيت ان اراجعها انا ذكرتها الان ولكن لا تزال محل دراسة في هذا وهو
ان يبنى او تبنى القضية البلاغية على تفسير ايش؟ على تفسير السلف هذا هو الاولى لانه كون ابن عباس يذهب - [00:18:49](#)

الى هذا المذهب. ابن عباس عربي وادري بلغة قومه وبما فيها من من يعني من من احكام لغوية اكثر من ادراك البلاغي المتأخر. فاذا
حكّم ابن عباس بهذا فقوله محكم يعني حجة. من جهة ايش؟ العربية. فهذه محل نظر او محل بحث - [00:19:11](#)

نعم شيخ عبدالله والآخر ما حدثنا به موسى ابن هارون. قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن عن السدي في خبر ذكره عن
ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او كصيب من
السماء في - [00:19:31](#)

ظلمات ورعد وبرق الى ان الله على كل شيء قدير. اما الصيب فالمطر كان رجلا من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشركين - [00:19:55](#)

فاصابها هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلنا كل ما اصابها الصواعق جعل اصابعهما في اذانها. من الفرق
ان تدخل الصواعق في مسامعها فتقتلها واذا لمع البرق مشوا في ضوءه واذا لم يلمع لم يبصروا. قام مكانها لا يمشيان. فجعلنا
يقولان - [00:20:10](#)

ليتنا قد اصبحنا فنأتي محمدا فنضع ايدينا في يده. فاصبحا فاتياه فاسلما ووضعنا ايديهما ففي يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن
هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين المدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:20:39](#)

جعلوا اصابعهم في اذانهم فرطا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء. او يذكر بشيء فيقتل ما كان ذلك المنافقان
الخارجان يجعلان اصابعهما في اذانها. كلما اضاء لهم مشوا فيه فاذا - [00:21:08](#)

كثرت اموالهم وولد لهم وولد لهم الغلمان واصابوا غنيمة او فتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد صلى الله عليه وسلم دين
صدق فاستقاموا عليه كما كان ذلك المنافقان يمشي - [00:21:28](#)

اذا اضاء لهما البرق مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم وولد لهم جوارى واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين
محمد. فارتدوا كفارا كما قام ذلك المنافق - [00:21:48](#)

حين اظلم البرق عليهما والثالث ما حدثني به محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
او كصيب من السماء كمطر فيه ظلمات ورعد وبرق الى اخر الاية هو مثل المنافق في ضوء - [00:22:08](#)

بما تكلم بما سمع بما معه من من كتاب الله. وعمل مراة للناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام على ذلك. واما الظلمات
فالضلالة واما البرق فالايمن وهم اهل الكتاب - [00:22:32](#)

واذا اظلم عليهم فهو رجل يأخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه والرابع ما حدثني به المثنى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس او كصيب من السماء وهو المطر ضرب - [00:22:52](#)

تله في القرآن يقول فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد يقول تخويف وبرق يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن ان يدل

على عورات المنافقين. كلما اضاء لهم مشوا في - [00:23:16](#)

يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمأنوا وان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر يقول واذا اظلم عليهم قاموا

كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير - [00:23:36](#)

فان اصابه خير اطمأن به الى اخر الاية قال ابو جعفر ثم اختلف سائر اهل التأويل بعده الشيخ عبد الله فقط بس تعليق طبعا لاحظوا

الان هذه جديدة من طرائق - [00:23:56](#)

في تفصيل الاختلاف الوارد عن ابن عباس لانه ذكر عن ابن عباس الان آ اربعة اقاويل قال فروي عن ابن عباس في ذلك اقوال ثم بدأ

يسردها القول الاول وكل هذه الطرق التي ذكرها طرق مشهورة عن ابن عباس - [00:24:12](#)

من الطرق الاربعة الذي اوردها هي طرق يعني معتبرة في التفسير ومشهورة عنده. يعني ليست آ طرق جديدة يعني الطريق الاول

كما تلاحظون طريق عكرمة او سعيد والطريق الثاني اللي هو طريق السدي برواية المشهورة اللي قال عنها وان كنت باسناد مرتابة -

[00:24:31](#)

والطريقة الثالث اللي هو طريق علي آ طريق العوفيين العطية العوفي عن بن عباس. الطريق الرابع طريق علي بن ابي طلحة عن ابن

عباس طبعا الملاحظة الان نريد ان نتنبه له ان ابن جرير الطبري وهو يذكر هذه الاقاويل لم يعالج ايش؟ الاسانيد. يعني ما تعرض

لنقاشه سنيد - [00:24:49](#)

الروايات اصح عند ابن عباس عن ابن عباس او غيره كما سنلح. وانه هو الان ناقش او او ذكر هذه الاقاويل جملة نعم الاقوال الاخرى

قال ابو جعفر ثم اختلف سائر اهل التأويل بعده في ذلك نظير ما روي عن ابن عباس من من الاختلاف فحدثني - [00:25:10](#)

باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اضاء البرق واظلامه على نحو ذلك المثل. وساق باسناده من طريق اخرى عن ابن ابي

نديح عن مجاهد مثله. ومن طريق اخرى - [00:25:32](#)

عن ابي نجيح عن مجاهد مثله وساق باسناده عن قتادة في قول الله فيه ظلمات ورعد وبرق الى قوله واذا اظلم بهم قاموا فالمنافق

اذا رأى في الاسلام رخاء او طمأنينة او سلوة من عيش قال انا معكم وانا منكم. واذا - [00:25:46](#)

شدة حقق والله عندها. فانقطع فانقطع به فلم يصبر على بلائها ولم يحتسب اجرها. ولم يرجو عاقبة وساق باسناده عن معمر عن

قتادة فيه ظلمات ورعد وبرق. يقول اجبن قوم لا يسمعون شيئا الا ظنوا انهم - [00:26:06](#)

هالكون فيه. حذرا من الموت والله محيط بالكافرين. ثم ضرب لهم مثلا اخر فقال يكاد البرق يخطف ابصارهم كل ما اضاء لهم مشوا

فيه يقول هذا المنافق اذا كثر ما له وكثرت ماشيته واصابته عافية قال لم يصبني - [00:26:27](#)

مذ دخلت في ديني هذا الاخير. واذا اظلم عليهم قاموا يقول اذا ذهبت اموالهم وهلكت مواشيهم واصابهم البلاء قاموا متحيرين

وساق باسنادهم عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس في ظلمات ورعد وبرق قال مثلهم كمثل قوم ساروا في ليلة -

[00:26:47](#)

مظلمة ولها مطر ورعد وبرق على جادة فلما ابرقت ابصروا الجادة فمضوا فيها. فاذا ذهب برق تحيروا وكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة

الاخلاص اضاء له. فاذا شك تحير ووقع في - [00:27:10](#)

ظلمة فكذلك قوله كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ثم قال في اسماعهم وابصارهم التي عاشوا بها في الناس ولو شاء

الله لذهب بسمعهم وابصارهم وساق باسناده عن عبيد ابن سليمان الباهلي عن الضحاک ابن مزاحم فيه ظلمات قال اما الظلمات

فالضلالة والبرق - [00:27:30](#)

ايمان وساق باسناده عن ابن وهب قال حدثني عبدالرحمن بن زيد في قوله فيه ظلمات ورعد وبرق فقراً حتى بلغ ان الله على كل

شيء قدير قال هذا ايضا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا قد استناروا بالاسلام كما استنار هذا بنور هذا البرق - [00:27:56](#)

وساق باسناده عن حجاج قال قال ابن جريج ليس في الارض شيء يسمعه المنافق الا ظن انه يراد به وانه الموت كراهية له والمنافق

خلق الله للموت كما اذا كانوا بالبراري في المطر. فرأوا من الصواعق - [00:28:20](#)

وساق باسناده عن ابن جريج عن عطاء في قوله او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. قال مثل ضرب للكافرين قال ابو جعفر وهذه الاخبار التي ذكرناها عن رويناه عنده. فانها وان اختلفت فيها الفاظ قائلها متقارب - [00:28:42](#)

المعاني لانها جميعا تنبئ عن ان الله ضرب الصيب لظاهر ايمان منافق مثلا. ومثل ما فيه من من ظلمات بضالته. وما فيه من ضياء برق برق بنور ايمانه. واتقاءه من الصواعق - [00:29:05](#)

بتطهير اصابعه في اذنيه لضعف جناحه ونخب فؤاده من حلول عقوبة الله بساحته ومشيه في في ضوء البرق باستقامته على نور ايمانه وقيامه في الظلام بحيرته في ضلالته وارتكاسه في عمى هي. نعم نعلق بس قليلا بس لانه يطول الكلام - [00:29:25](#)

طبعاً لاحظوا الان بعد ما ذكر الاقويل كما تلاحظون اقويل متعددة والنظر اليها يظن انها ايش مختلفة هي التاء صحيح فيها اختلاف لكن هذا الاختلاف هل هو اختلاف تضاد يعني متناقضة هذه الاقوال - [00:29:50](#)

ام ماذا؟ طبعاً الامام رحمه الله تعالى نبه على امر مهم جداً وهي انها متقاربة المعاني يعني وهذه عبارة قالها وان اختلفت فيها الفاظ قائلها متقاربة المعاني. فاذا عندنا الان الفاظ مختلفة - [00:30:07](#)

واما المعاني فمتقاربة الذي ذكره الذي ذكره يمكن ان يقال انه اللفظ او او او التفسير العام. يعني فيه معنى العموم والوارد في الروايات فيه نوع من التمثيل. يعني بمعنى كل واحد منهم مثل بمثل وهو يذكر حال هذا - [00:30:23](#)

المنافق يعني مثل بمثل وهو يذكر حال هذا المنافق فاذا كانت المسألة بهذه فاذا تلتئم جميع هذه الاقوال. ولهذا الذي يدل عليه ان الامام رحمه الله تعالى ماذا قال؟ قال لانها - [00:30:46](#)

عن يعني جمعنا الاقوال السابقة تنبئ عن ان الله ضرب الصيب لظاهر ايمان منافق. فكل واحد منهم ذكر في هذا المعنى مثلاً ثم ذكر بعد ذلك ومثل ما فيه من ظلمات بضالته. فانت لو نظرت جعلت هذه اصولت الى الاقويل ستجد اقويل - [00:31:02](#)

تدرج تحت كل واحد من هذه الاصول التي ذكرها الامام. فكانها تدخل في باب اللفظ العام الذي يفسر بامثلته اللفظ العام الذي يفسر بامثلته. وسبق ان نبهتكم في بداية الكلام عن الامثال هذه - [00:31:24](#)

ان بعض المتأخرين الذين ارادوا ان يدرسوا هذا المثل ويبحثوا في المثل عن سورة واحدة وقعوا في الاعتراض على تفسير السلف من هذه الجهة ولكن لو جعلوا الامر على العموم لانه مثل. فمتى انطبقت السورة التي يذكرونها؟ متى انطبقت الصورة يذكرونها؟ على - [00:31:42](#)

صفة من صفات المنافقين او على عمل من اعمال المنافقين فانه يدخل ضمن المثل كان يدخل ضمن المثل وان سبق ذكركم ايضاً ان المنافقين ماذا؟ انواع في النفاق واعمالهم متنوعة لكن كل ما يشملهم معنى - [00:32:05](#)

النفاق. فاذا كان اعمال متنوعة ويشملهم معنى النفاق فما دام ينطبق عليهم فهم يدخلون فيه وليس في الاية دليل على تخصيص سورة من السور عند المنافقين دون غيرهم يعني ليس - [00:32:21](#)

في الاية دليل على تخصيص سورة من السور دون غيرها وما دامت كل الصور الاية تحتلها فحملها على الجميع اولى. وهذه الداخلة ضمن القاعدة الكلية المعروفة بقواعد التفسير. في ان اللفظ - [00:32:36](#)

والعام اذا ذكرت له امثلة مندرجة تحته فانه كلها تكون مقبولة بناء على كونها امثلة وليست اقوالاً مفردة نعم فتأويل الاية فتأويل الاية اذا كان اذ كان الامر على ما وصفنا - [00:32:51](#)

او مثل ما استضاء به المنافقون من قيلهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بالسنتهم امنا بالله وباللوم الاخر وبمحمد وبما جاء به حتى صار لهم بذلك في الدنيا احكام المؤمنين - [00:33:11](#)

وهم مع اظهارهم بالسنتهم ما يظهرون. بالله وبرسوله وما جاء به من عند الله وباللوم الاخر مكذوبون ولخلاف ما يظهرون باللسن في قلوبهم معتقدون على عمم منهم وجهالة بما هم عليه من الضلالة. لا يدرون في اي الامرين الذين قد شرع لهم الهداية - [00:33:29](#)

بالكفر الذي كانوا عليه قبل ارسال الله محمداً صلى الله عليه وسلم بما ارسله به اليهم ام في الذي اتاهم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربهم فهم من وعيد الله اياهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجنون - [00:33:54](#)

وهم مع وجلهم من ذلك في حقيقته شاكون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا كمثل غيث سري ليلا في في مزنة ظلماء وليلة مظلمة يحدوها رعد ويستطير في في حافاتهما برق شديد لمعانه كثير خطرانه يكاد ثناه يذهب بالابصار - [00:34:14](#) ويختطفها من شدة ضيائه ونور شعاعه وتهبط منها تارات صواعق تكاد تدع النفوس من شدة احوالها زواحق فالصيب مثل لظاهر ما اظهر المنافقون بالسنتهم من الاقرار والتصديق والظلمات التي هي فيه لظلمات لظلمات ما هم مستبطنوه من الشك والتكذيب ومرض القلوب. واما الرعد - [00:34:40](#)

طواعق فلما هم عليه من الوجل من وعيد الله اياهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في اي كتابه اما في العاجل واما في الاجل ان يحل ان يحل - [00:35:10](#)

ان يحل بهم مع شكهم في ذلك هل هو كائن ام غير كائن؟ وهل له حقيقة ام ذلك كذب وباطل؟ مثل فهم من وجنهم ان يكون ذلك حقا. يتقونه بالاقرار بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بالسنتهم - [00:35:26](#) افة على انفسهم من الهلاك ونزول النقماء ان ان النقمات وذلك تأويل قوله جل ثناؤه يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. يعني بذلك يتقون وعيد الله الذي انزله في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بما يبذونه بالسنتهم من ظاهر الاقرار كما - [00:35:46](#)

اتقي الخائف اصوات الصواعق بتغطية اذنيه وتصيير اصابعه فيها حذرا على نفسه منها وقد ذكرنا طبعا تلاحظون الان هذا مجرد ايش؟ شرح للفكرة التي ذكرها يعني هو لخص ما يراه ثم - [00:36:13](#)

يعني استطرده بكلام انشائي في في شرح الفكرة اختصرها في هذه الاسطر. ثم نحتاج نقف عندها لانها مجرد تأكيد لما سبق لكن الان بياتينا الان كلام عن الاسناد اللي ذكرناه قبل قليل لاسناد السدي نعم - [00:36:37](#)

وقد ذكرنا الخبر الذي روي عن ابن مسعود وعن ابن عباس انهما كانا يقولان ان المنافقين كانوا اذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل - [00:36:54](#)

افيهم شيه او يذكر بشيه فيقتلوا. فان كان ذلك صحيحا ولست اعلمه صحيحا. اذ كنت باسناده تاب فان القول الذي روي عنهما هو القول وان يكن غير صحيح فالولى بتأويل الاية ما قلنا. لان الله - [00:37:14](#)

انما قص علينا من خبرهم في اول مبتدأ قصصهم انهم يخادعون الله ورسوله والمؤمنين بقولهم منا بالله وباليوم الاخر مع شك في قلوبهم ومرض افندتهم في حقيقة ما زعموا انهم به مؤمنون مما - [00:37:34](#)

جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربهم. وبذلك وبذلك وصفهم في جميع اي القرآن التي ذكر فيها صفتهم فكذلك ذلك في هذه الاية وانما جعل الله ادخالهم اصابعهم في اذانهم مثلا لاتقائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:37:54](#)

ذكرنا انهم يتقونهم به كما يتقي سامع صوت الصاعقة بادخال اصابعه في اذنيه وذلك من المثل نظير تمثيل الله ما انزل فيهم من عيدي في اي كتابه باصوات الصواعق. وكذلك قوله حذر الموت - [00:38:21](#)

جعله جل ثناؤه مثلا لخوفهم واشفاقهم من حلول عاجل العقاب المهلكهم الذي توعدوه الذي توعد مساحتهم كما يجعل سامي كما يجعل سامع اصوات الصواعق اصابعه في اذنيه حذر العطب والموت على نفسه ان تزهد - [00:38:41](#)

فمن شدتها. نعم. يعني كانوا الان يقول ان هذا من باب المثل وليس من باب ايش الحقيقة وكأنه اعتراض على هذا الاثر الوارد. طبعا لاحظوا الان آآ ليس عندنا الان آآ الا اثر واحد في ان هذا المثل ظرب - [00:39:02](#)

على حالة واقعة محددة. الاشكالية في انه يناقش حالة واقعة محددة ما حصلت وليس يناقش ظاهرة في مجموع من الناس. يعني الفرق بين هذا القول وبين الاقوال الاخرى هذا الان الحالة التي يذكرها الان الامام في هذا المقام ويعترض عليها - [00:39:23](#)

ذكر انها من رواية مروية عن ابن مسعود وعن ابن عباس. طبعا هو ترك الناس من الصحابة مع انه عندنا الطرق عن ابن عباس ومسعود الصحابة. قال كانا يقولان ان المنافقين كانوا اذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا الان - [00:39:48](#)

عمل على الحقيقة يعني معنى هذا يحصل منهم حقيقة اعترض عليه بقوله فان كان ذلك صحيحا ولست اعلمه صحيحا اذ كنت في

اسناده مرتابا طيب الان معناه انه اعلم الجرح هنا في الاسناد - [00:40:07](#)

لما رأى ان في المثني ايش كلا يعني الان اعلم الجرح في الاسناد عند هنا لما رأى ان في المثني ايش؟ اشكالا. لكن هذا الاسناد سبق وان ذكره ولم اعترض عليه - [00:40:29](#)

وسيدكره بعد ولا يعترض عليه. بل انه في بعض المواطنين اعتمده دون غيره ان اعتمده دون غيره. فما دامت هذه طريقته يعني من خلال هذا مثلا يعني قصدي من ذلك انه يمكن ان نقول كيف يعالج الطبري المتن والاسناد - [00:40:44](#)

لو اخذنا هذا المثال في جميع التفسير كيف تعامل الطبري مع اسناد السدي هذا سنجد في هذا الموطن اعترض عليه ونبه عن فيه مشكلة عنده فيه. وانه مرتاب في اسناده. هذا الذي ارتاب في اسناده نجده في موطن اخر يقبله ضمن روايات متعددة - [00:41:01](#)

وفي موطن ثالث يعتمد على المعنى المذكور فيها دون غيره فاذا معنى ذلك انه عنده نظر الى المتن نظر الى المتن فاذا كان في المتن اشكال معين ذهب الى ماذا - [00:41:21](#)

الى الاسناد فنبه على المشكلة التي به. لكن ايضا هذه الطريقة ليست هي السائدة في جميع تفسيره لكنه استخدمها هنا بنسخدمها هنا فلاحظ هنا الان قال فان كان ذلك صحيحا - [00:41:39](#)

ولست اعلمه صحيحا اذ كنت في اسناده مرتابا طيب يعني كان هذا المذكور صحيح؟ اطلاقا نقول ليس صحيحا فبعد ذلك قال فان القول الذي روي عنه ما هو القول؟ يعني اذا كان صحيح - [00:41:53](#)

فان القول الذي روي عنهما هو القول. وهذه مهمة جدا لماذا؟ لان فيها يعني اشبه ما نقول بسبب نزول تحتاج الى ماذا الى مشاهدة او رواية عن من شاهد ابن معد بن مسعود احتمالا نكون شاهد - [00:42:09](#)

وابن عباس ايضا احتمال ان يكون شاهد واحتمال ان يكون ايش؟ روى عن من شاهد يعني لاحظوا الان الدقة عند الامام لماذا يقول هذا الكلام؟ لانه الان اذ لو كان صحيحا - [00:42:25](#)

يعني ثبت انه هذا قاله ابن مسعود قاله ابن عباس فهو مقدم. لماذا مقدم؟ لان الان الموضوع مرتبط بحالة مشاهدة اشبه ما تقوم بسبب النزول فكان الصحابي عنده يقدم في مثل هذا المقام - [00:42:36](#)

ولو تتبعت التفسير بمثل هذه الاحوال فاقول في الغالب يعني في الغالب انه يعتمد هذا المنهج انه اذا كان الامر مرتبط بنزول الصحابي حدد فهو يتجه الى قول الصحابي ويعمله لانه اعلم - [00:42:52](#)

بمعاني ما انزل وفيما انزل وشاهده كلامه في مشاهدة شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم وهناك لما اراد ان يعالج موضوع السياق وموضوع اقوال الصحابة والتابعين يعني خاصة الصحابة وقع عنده تنبه الى ان مسروق لان هو مروي عن مسروقه الشعبي مسروق ذهب الى انها مخاصمة وحاجة - [00:43:09](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وقومه لان الاية في سورة الاحقاف سورة الاحقاف مكية وجمهور السلف على انها نزلت في عبد الله بن سلام ومنهم ابن عباس وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن سلام نفسه - [00:43:40](#)

والصحابه ثم تبعهم جماعة من التابعين فهو ذكر ان الاشبه بظاهر التنزيل هو قول مسروق غير ان العالمين بمعاني القرآن وفيما انزل يقصد الصحابة ذكروا ان في عبد الله ابن - [00:43:56](#)

سلام. فكأنه يقدم قولهم لانهم اعلم بالكتاب فترك قضية السياق مع قوتها ودلالاتها الى قول هؤلاء ادراكه الى قول هؤلاء. يعني كأي اقول الذي اريد ان اصل اليه انه حينما يرتبط الامر بنزول - [00:44:14](#)

وتنزيل اية على حدث معين يجعل قول الصحابي ايش؟ حجة يعني يجعل قول الصحابي حجة وهذا يشير اليه في قوله لما قال فان القول الذي روي عنهما هو القول واياكم غير صحيح - [00:44:31](#)

قال فاولى بتأويل الاية ما قلنا يعني اولى بتأويل الاية ما قلنا ثم طبعا ذهب يذكر العلة في لماذا قوله هو القول او الذي اختاره هو القول اللي والتعليل للترجيح. طبعا التعليل للاول انه قلت صحابي شهد التنزيل. واضح. تعليل لقوله قال لان الله - [00:44:49](#)

انما قص علينا من خبرهم من اول مبتدأ قصصهم انهم يخادعون الله ورسوله. هذولا انتقلوا من الامام من من النفاق الى الايمان يعني

القصة تشير انتقلوا من النفاق الى الايمان. قال بعد ذلك آآ بقولهم امنا بالله واليوم الآخر مع شك قلوبهم - [00:45:15](#)

في حقيقة ما زعموا انهم به مؤمنون. مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربهم. وبذلك وصفهم في جميع اهل القرآن التي ذكر فيها صفتهم فكذلك ذلك في هذه الاية - [00:45:35](#)

اما خبر رجلين اذا كانوا على انهم امنوا وانتهى الامر. طيب اه القضية الثانية التي اعتمد عليها او التي اراد ان ينبه عليها وهذه قضية مرتبطة بتفسيرها وبمذهب اليها انه هل الان - [00:45:48](#)

ادخال الاصابع والحذر من الموت هذا هل هو يعني حقيقي او هو تشبيه طبعاً هو الان ليسمع الصواعق ماذا يفعل ويرى البرق وبالفعل ايش يضع هكذا من شدة الصواعق لكن هو يقول هذا تمثيل لان بمعنى ان المنافق - [00:46:04](#)

لا يضع آآ اصابعه في اذنيه وانما هو تمثيل لحاله بحال هذا الذي يسمع الصواعق والرعد يرى البرق انهم حاله كحال هذا الرجل وهذا الرجل في الحقيقة يفعل هكذا يعني اي واحد منا اذا سمع هذه ويتجه مباشرة - [00:46:25](#)

انه يظن اه اه اصابعه في اذانه من شدة اه هذه الصواعق ومن شدة الرعد. واضح هذا؟ فاذا كانوا يقولون على ان هذا تمثيل تمثيل حال المنافق بحال هذا الرجل الذي يحصل منه كذا وكذا وكذا اذا سمع الصواعق والرعد ورأى - [00:46:47](#)

البرق. فهذا ايضا تنمة للتبويه على ترجيحها انه ما ذكره هو سيكون من باب التمثيل لحاله ظاهري هذا المثل نعم وانما نصب قوله وانما نصب قوله على حذر الموت على نحو ما تنصب على نحو ما تنصب به التكرمة - [00:47:08](#)

في قولك زرتك تكرمة لك تريد بذلك زرتك من اجل تكريمتك وكما قال جل ثناؤه ويدعوننا رغبا ورهبا. على التفسير للفعل وقد روي عن قتادة انه كان يتأول قوله حذر الموت حذرا من الموت - [00:47:37](#)

حدثنا بذلك الحسن بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عنه وذلك مذهب من التأويل ضعيف لان القوم لم يجعلوا اصابعهم في اذانهم حذرا من الموت فيكون معناه ما قال انه يراد به حذرا من الموت. وانما جعلوها من حذار الموت في اذانهم - [00:47:58](#)

وكان قتادة وابن جريج يتأولان قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان ذلك من الله جل ثناؤه صفة للمنافقين بالهلع وضعف القلوب وكراهية الموت ويتأولان في ذلك قوله يحسبون كل صيحة عليهم - [00:48:25](#)

وليس الامر في ذلك عندي كالذي قال. وذلك انه قد كان فيهم من لا من لم من لا تنكر شجاعته. ولا ولا فتدفع بسالته كقزمان الذي لم يقيم مقامه احد من المؤمنين يوم احد. ودونه وانما كانت كراهة - [00:48:48](#)

شهود المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركهم مع معاونته على اعدائه لانهم لم يكونوا في في اديانهم مستبصرين ولا برسول برسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقين فكانوا للحضور معه - [00:49:08](#)

حضوره معه مشاهده كارهين الا بالتخذيل عنه. ولكن ذلك وصف من الله لهم بالاشفاق من حلول الله بهم على نفاقهم اما عاجلا واما اجلا ثم اخبر جل ثناؤه ان المنافقين الذين نعتهم الله النعت الذي ذكر وضرب لهم الامثال التي وصف وان اتقوا - [00:49:28](#)

طابه واشفقوا من عذابه اشفاق الجاعل في اذنيه اصابعه حذار حذار حلول الوعيد الذي توعدهم به في اي كتابه غير غير منجيهم ذلك من نزوله بعقوبتهم وحلوله بساحتهم اما عاجلا في الدنيا - [00:49:54](#)

واما آجلا في الآخرة للذي في قلوبهم من مرضها والشك في اعتقادها فقال والله محيط بالكافرين يعني جامعهم فمحل بهم عقوبته. وكان مجاهد يتأول ذلك كما حدثني وساق باسناده عن ابن ابي - [00:50:14](#)

لنجيح عن مجاهد في قول الله والله محيط بالكافرين. قال جامعهم في جهنم. وساق باسناده عن ابن جريج عن مجاهد في قوله والله محيط بالكافرين. قال جامعهم واما ابن عباس فروي عنه في ذلك ما حدثني وساق باسناده عن بكرمته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والله محيط بالكافرين - [00:50:34](#)

يقول الله منزل ذلك بهم من النعمة. نعم. طبعاً الان قول حذر الموت آآ النصب التي ذكره التي هو عند البصريين المفعول لاجله يعني لاجل حذر الموت مثل ما ذكر من قوله في من اجل تكريمتك - [00:50:58](#)

ثم ذكر ما روي عن قتادة انه حذرا من الموت وجعل هذا المروي عنه في المذهب ضعيف من التأويل. لماذا قال لان القوم لم يجعلوا اصابعهم في اذانهم حذرا من الموت - [00:51:18](#)

فيكون معناه ما قال وانما يراد به حذرا من الموت انما جعلوه من حذار الموت في اذانهم يعني كانوا الان يرجع الى ماذا؟ الى ان يقول هم الان لما وضعوا اصابعهم في اذانهم هو خوف من ماذا - [00:51:36](#)

من الصواعق فالطبري الان في هذا يحاول ان او يضعف قول آآ قتادة وفي تضعيفه الحقيقة فيه اشكال لان الفرق الذي ذكره يعني بين قول قتادة او ما يريد قتادة - [00:51:52](#)

وبين ما يقوله هو فيه يعني فرق لا يكاد يعني يبين لاحظوا الان عبارته وش يقول؟ يقول لان القوم لم يجعلوا اصابعهم هم في اذانهم حذرا من الموت فيكون معناه ما قال - [00:52:08](#)

انه يراد به حذرا من الموت وانما جعلوها الان هذا يستدرك وانما جعلوها من حذار الموت في اذانهم يعني جعلوها من حذار الموت في اذانهم وقتادة ماذا يقول يقول جعلوا يقول آآ لان قال هنا - [00:52:25](#)

آآ لان القوم لم يجعلوا اصابعهم في اذانهم حذرا من الموت ها ايه يعني في تقارب انا ما ما تبين لي ايش الفرق؟ ها وهو مم اه مهم جيد اذا كان هذا المعنى معناه اذا يكون عندنا حذر الموت ليس خوفا من الموت في ذاته وانما خوف مما - [00:52:47](#)

سيكون بعد الموت اذا كان خوف من سكوب بعد الموت انتهى وظحت الفكرة لانه قال بعدها ذكر قول قتادة هنا ثم ثم بقول قتادة بن جريج في كونهم قال آآ في قوله جل ثناء وصفة المنافقين بالهلع وظعف القلوب وكراهية الموت - [00:53:33](#)

قال يتأولان ذلك يحسبون كل صيحة عليهم لكن هو السؤال الان طبعا الطبري اعترض على هذا وانه كان في من كان شجاعا لكن في القرآن ايضا وصف المنافقين ايضا بماذا - [00:53:51](#)

بالخوف وبالضعف يعني يعني حتى بالقرآن وصف بهذا هذا هو الكلام هذا الكلام الصحيح احسنت يعني هو الاصل فيهم الخوف والهلع وبروز بعضهم هذا يعتبر ايش مخالف للاصل هذا صحيح - [00:54:05](#)

والحقيقة يحتاج احسنت يعني اقول لو لم نستعجل لودنا نتوقف على هذا ونرجع له الاسبوع القادم لعله يتحرر شيء يعني عندنا اكثر يعني ناخذ تعليقا هذا مدارسته ولكن انا اقول ايضا للضعفاء ان ان الله سبحانه وتعالى يعني ذكر في المنافقين ذكر فيهم هذا الوصف اللي هو الجبن ولا لا يحسبونه من كل صحة عليهم الى اخره - [00:54:33](#)

والذي يظهر لي والله اعلم يعني كنت الحقيقة دائما اتساءل ان هؤلاء الذين ذكر الله سبحانه وتعالى صفاتهم بهذه الصفة هم قوم من العرب كانوا اشداء وكانوا اصحاب بأس وكانوا يتقاتلون فيما بينهم فيما بينهم - [00:54:56](#)

فكيف انقلب حالهم بعد مجيء الاسلام الى هذه الحالة نعم بيشتغلوا صح احسنت نعم. احسنت احسنت وهذا اللي ظهر لي انه مثل ما ذكر الشيخ عبد الله انه الان عندنا - [00:55:11](#)

اه قبل الاسلام كان الواحد منهم يقاتل ليقول يقال فلان وليبرز وليظهر شجاعته يعني يرى بين قومه فاذا كان هناك هدف يسعى اليه يعني وين كان هدفا دنيويا اصلا هو هدف دنيوي لكنه في هدف يسعى اليه. مثل عنترة وغيره. لكن في الاسلام ليس عنده هدف يسعى اليه - [00:55:44](#)

فلماذا يذهب نفسه في شيء هو يرى انه غير ملتزم به وليس اصلا وهو يعادياها اصلا فكان الجبن دخله بسبب هذا الاعتقاد. يعني كان الجبن دخلوا بسبب هذا الاعتقاد ما في اعتقاد يعتقدده اول على الاقل كان يقاتل من اجل كذا من اجل كذا في اشياء يدافع عنها - [00:56:07](#)

اما لما جاء الاسلام وهو لا يريد الاسلام فيقاتل عن ماذا يببر والله اعلم ان الجبن دخله من هذه الجهة. يعني فوصفوا بالجبن لانهم اصالة اصلا كانوا جبناء قبل واستمر الجبن فيهم لا - [00:56:29](#)

اذا الجبن صار طارئا من جهة واصلا. يعني طارئ من جهة اذا نحن وازنا بين حال في النفاق وحالهم في الجاهلية واصل بمعنى انه لما تغلغوا بالنفاق صار اصلا صار الجبن والخوف والهلع اصلا فيهم يحسبون كل صيحة - [00:56:43](#)

عليهم ابو رز واحد منهم او اتنين او ثلاثة بالشجاعة والقوة الى اخره هذا ليس هو الاصل في حالة النفاق وانما هو يعتبر ايش غير ذلك. طبعاً خلافا لما قرره الامام رحمه الله تعالى ولكن لعلنا نقف عند هذا ونأمله ونرجع ان شاء الله اللقاء القادم - [00:57:02](#)
ابتداً من آآ قوله وانما آآ نصب قوله حذر الموت علنا نرجعها ان شاء الله وايضا لو تراجعون بعض الذين يكون لهم تعليقات على الطبري مثل ابن عطية ابن كثير او غيره قد يكون احد تعرض لهذا - [00:57:22](#)

مناقشة - [00:57:37](#)